من أعلام التأليف العربي الإسلامي في نيجيريا:الشيخ المرحوم عبد الفتاح يس أحمد حنبلي الإلوري

إعداد/
د/ عثمان إدريس الكنكاوي
جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا
E–mail: uikankawi@yahoo.com / Phone NO: +2348033944825

ملخص البحث:
كان ساعدت ازدهر أعلام أفرغوا الشيخ أعلام هذا ومؤثِّرة العربية تأليفات، وبناء البحث على هذا، فالبحث منقسم إلى مبحثين قبلهما ملخص وتمهيدٌ : المبحث الأول عبارة عن نبذة تاريخية عن الشيخ المترجم عنه، تحته سبعة مطالب، أولاً: سلسلة النسب، ثانياً: تحصيله العلمي، ثالثاً: مناصبه الإدارية والعلمية والدينية، رابعاً: أخلاقه وعقيدته، خامساً: شعره، سادساً: شيوخه وتلاميذه، سابعاً: وفاته. والمبحث الثاني بيانٌ عن جهوده العلمية، وفيه ثلاثة مطالب، أولاً: جهوده في تأليف الكتب العربية والإسلامية، ثانياً: جهوده في التعليم، ثالثاً: جهوده في الدعوة إلى الإسلام. والله الموفق للصواب.

تمهيد:
لم يرخ التاريخ سدوله على أهمية التأليف العربي الإسلامي، وفاعليته في نشر الثقافة العربية وتحريك نهضتها في كل البلدان الناطقة باللغة العربية والناطقة بغيرها. ولقد أفادتنا الوثائق التاريخية بأولئك العلماء الذين لمعت أسماءهم وتناقلت الألسنة أخبارهم بفضل الإكثار من تأليف الكتب العربية والإسلامية، أمثال:أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، الذي أتيحت له فرصة الاطلاع على كتب الفلاسفة والأطباء والمتكلمين، فأخرج للمكتبة العربية زهاء[1] ثلثمائة وستين مؤلفاً، في ضروب شتى العلم. فقد فقد الجمهور الأعظم منها بفعل عوادى الزمن، والحروب المدمِّرة.

وعلاوة على ذلك، فقد حذا حذو الجاحظ ثلاثة من معاصريه المشهورين بكثرة التأليف في العلوم العربية والإسلامية، أحدهم: أبو عبيدة معمر المثنى (110- 209م) الذي بلغت مؤلفاته مائة مؤلف وخمسة، والثاني: أبو الحسن علي بن محمد المدائني (135-255م)، وقد ألّف نحو مائتين وأربعين مصنفاً، والثالث: هو هشام بن محمد الكلبي المتوفى في سنة (206)، وله نحو مائة وأربعين مؤلفاً[2]. وفي دولة نيجيريا نرى الشيخ آدم عبد الله الإلوري الذي قارب أولئك الأعلام في الكمية، فقد حرّك أوتار القلوب بما يزيد على مائة واثنين مؤلفاً[3]

ويعتبر الشيخ عبد الفتاح يس بن أحمد حنبلي، من أحد العلماء الأفذاذ اللذين ضاق عليهم العمر، ومع ذلك تألقت شخصيتهم في إثراء المكتبة العربية بالمؤلفات العربية والإسلامية في نيجيريا منذ العقد الأخير من

القرن العشرين الميلادي،- وإن لم يدرك الظالع شأو الضليع- كان معظم كتبه تصل إلى السواد الأعظم من الطلبة في كل مكان بالمجان. فهذا البحث إذاً، يهدف إلى كشف أهم المعالم في حياته التعليمية والتأليفية والدعوية،- رحمه الله- لكونه نمطاً ممتازاً عرفه الناس - بجهده الذي أوصله إلى المرتبة السامقة من الفهم والدراية- معلماً، وداعياً، ومربياً، ومؤلفاً.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن الشيخ عبد الفتاح يس بن أحمد حنبلي

أولاً: سلسلة النسب

هو الشيخ الشاب[4] عبد الفتاح بن أحمد بن حنبلي، الملقب بيس[5] والمكنَّىَ بأبي عبد السلام. ولد الفقيد في منتصف العقد العاشر من القرن الرابع عشر الهجري (يوم الخميس- 1- ربيع الأول- 1395هـ) الموافق منتصف العقد الثامن من القرن العشرين الميلادي (13-4-1975م). في مدينة إبادن، عاصمة ولاية أويو، نيجيريا. ثم أعاد الله الأسرة برمتها إلى مدينة إلورن[6] التي تعتبر مسقط رأس الأجداد، ففيها نشأ الشيخ الفقيد في عائلة متوسطة الحالة الاقتصادية وكبيرة بمكانتها الاجتماعية والدينية، وترعرع تحت رعاية أبيه الذي اشتهر بعلمه وورعه وتقواه، كان يشتغل بتعليم الصبيان والكبار أمام بيته في الصباح والمساء، وكان يتعاقب عليه الجمهور الأعظم من كل فج عميق، لحرصه الشديد على تفكيك طلاسم الميرث التقليدي، وسرعة الاستجابة في الدعاء. وتنتمي سلسلة الشيخ النسبية من جهة الأب إلى القبيلة اليوروباوية النازحة من امبراطورية أويو القديمة، وإلى السلالة الفلانية النيجيرية من جهة الأم. فهكذا تجمعت للشيخ مآثر اللأبوين من جد وعزم ومصابرة.

ثانياً: تحصيله العلمي

استهلت لبنة ثقافته العلمية والدينية- غفر الله ذنوبه- على أساس من الصلابة والرصانة بكُتَّاب أبيه الشيخ أحمد حنبلي، حيث تعلَّم القرآن وأتقنه، وتلقى عنده كذلك مبادي العلوم العربية والإسلامية، كما أخذ عنه ضرووة تلاوة كتاب الله كل يوم، وقراءة مفكر مثله، لا بد أن تفتح عليه بما يضيئ بصيرته، ويمده بأوفر الزاد العلمي.

في عام 1979م، التحق الشيخ بإحدى المدارس الابتدائية الحكومية في إبادن، ولاية أويو النيجيرية، لمدة سبعة أعوام.

ثم تمَّ له في سنة 1986م، الانتماء المباشر بمركز التعليم العربي الإسلامي، أغيغي، ولاية لاغوس النيجيرية، فانضم إلى طلاب الصفوف الإعدادية لمدة ستة أشهر، ويعود سبب ذلك إلى أمر أبيه، حين استعاده إلى مدينة إلورن، نظراً لما رأى فيه من شأن عظيم، وسرعة الفهم التي تنبئ عن المستقبل الباهر. فالتحق مباشرة بمركز الدراسات العربية الإسلامية،بمدينة إلورن، لمؤسسه الشيخ صالح عبد العزيز أحد النخبة الكريمة من تلاميذ الشيخ آدم عبد الله الإلوري، حاصلاً على الشهادة الإعدادية والتوجيهية، ذلك بين عام 1986م إلى 1994م.

ومنذ ذلك الوقت ظهرت دلائل نبوغه، إذ كان متقدماً في امتحاناته السنوية، وكان طوال طالبيته نقيباً لفصله وسائر الفصول. ولحرصه الشديد على الإقبال على العلم لازم معظم أعيان العلماء في مسقط رأسه، فأخذ عنهم أنواع العلوم العربية والإسلامية.

ولما تفتَّحت أمامه آفاق العلم، خرج عن مألوف مجاله العربي والإسلامي إلى الاهتمام بالثقافة الغربية(الأنجليزية) ليتمكن له التكيف الاجتماعي الملائم للبيئة التي يعيش فيها، فالتحق بالمدرسة الثانوية الحكومية، إلورن،(BANNI COMMUNITY SECONDRY SCHOOL,)، ولما ألقى الله عليه بصيصاً من نور تلك الثقافة الغربية، ألقى عصاها ليتفرغ للعلوم العربية والإسلامية ويسلك مسلك آبائه وأجداده في الاستبحار في علوم الدين. فهو متعدد الشيوخ من حيث الاستفادة والملازمة، أخذ عن الكثير كما أخذ عنه الغفير. وهو فريد عصره من العلماء الشبان الإلوريين اللذين لهم قدم راسخة في علم الأوفاق. ولزياراته المستمرة إلى بيت الله العتيق كل وقت وحين، أثر محمود في جزالة ثقافته المتبلورة في كتاباته ومحاضراته.

ثالثاً: مناصبه الإدارية والعلمية والدينية

ثبت فيما تقدم،أن الشيخ- أدخله الله فسيح جنته- صرف جميع أوقاته للتعليم والإفادة والتوجيه والإرشاد. فمن شخذ ذهنه ير أن مناصبه الإدارية والعلمية والدينية،كانت تتمثل له حين شدَّ الله له عضده لتاسيس مدرسته مركز النهضة العربية والإسلامية بمدينة إلورن، عام 1999م، وبناء مسجده الذي يعجب الناس بناءه في عام2006م. وبما أن الشيخ الفقيد قد شقَّ طريقه إلى هذا المجد التالد بقدراته الذاتية، فإليه يعود فضل تأسيس المركز الذي بناه، ومنصب الإدراة والعمادة في شئونه التعليمية، بل منصب الإمامة في مسجده الجامع الذي كان يحتفل إليه الجماهير من بني جلدته حتى اليوم.

رابعاً: أخلاقه وعقيدته

سلك الشيخ مسلك آبائه وأجداده في اعتناق مذهب الإمام مالك وعقيدة أهل الكتاب والسنة (الأشاعرة)، يظهر ذلك من خلال عنايته به، والدفاع عنه بكل ما أوتي من قوة، إلا إنه كان واثقاً بنفسه. وفوق هذا التنوع الثقافي الذي أحرزه الشيخ ببذل الوقت والجهد، فإنه شخصٌ شَخْت الخَلْقة[7]، وقصير القامة، كان يتميز بأوصاف حميدة، وأخلاق عالية، من صدق في الحديث،ولين في التعامل، وكرم في الضيافة، وبلاغة في الخطاب، وزهد في الدنيا، وتواضع في القول والفعل، والبشاشة في الوجه، وحسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود، والوقوف بجنب أبناء الفقراء، فضلاً عما جبل عليه من خلق كريم، وأدب عظيم، وعلو النفس، وسمو الخلق والاتجاه إلى معالي اللأمور، والبعد عن سفاسفها. فإني- والله- لفخورٌ بصحبتي له حال حياته، بيَّض الله وجهه.

خامساً: شعره

للشيخ الفقيد الاهتمام بالشعر العربي منذ شبابه، ومنذ أن شطَّت به النوى في حب التعليم العربي واقتناء كتبه التي حببت إليه قول الشعر والنثر، إلا أنه لم يكن يدوِّن ما يقوله من شعر في المناسبات، فضاع أكثره، ولم يبق منه إلا ما علق في الذاكرة، وما نشره في حال حياته من المدائح النبوية، مثل كتابه "زبدة المديح في مدح خير البرية والتوسل إلي رب البشرية" وكتابه في الشعر التعليمي" عرضة العرير في فن الرسم الشهير". فإنتاجه الشعري زهيد، ذلك أنه بدأ الكتابة العربية بالشعر ثم انصرف عنه إلي النثر لحبه الشديد في البحث العلمي. وأنه كان من العلماء- في بلدنا- الذين أمالتهم طبيعتهم إلي قول الشعر العربي بعد ما درسوا بعض ما وصلتهم من الكنوز الأدبية عبر العصور، دراسة واعية، وجعلوا يتذوقونها ويستلذونها ويحاولون محاكاتها. فكانت طبيعة شعره تقليدية، أدت به إلي العزوف عن الأغراض الشعرية الأخرى، وخلو شعره عن روائع التشبيه ودقائق الوصف ورقائق التعبير، وتقليص دور الخيال في قصائده. ويتمتع شعره بالروعة والجزالة ووصول معانيها بدون توسُّد المعاجم. ومن أروع شعره في مدح النبي الأعظم، قوله:

يا شمس ليس له خسوف #### وضوؤه في كل جهات
جئت أنرت الأرض طراً #### في فجها والمغيبات[8]

سادسا: شيوخه وتلاميذه

يمكن أن يعتبر الشيخ الفقيد متعدد الشيوخ، لا من حيث التعلم فحسب بل من حيث الملازمة والاستفادة. وتلقى العلوم عن عدد من شيوخ عصره وأئمته من المشهود لهم بالعلم. وعلى رأسهم أبوه الشيخ أحمد حنبلي الإلوري الذي أخذ عنه مبادئ العلوم العربية والإسلامية، والشيخ صالح عبد العزيز الإلوري الذي ثقَّفه بالثقافة العربية، والشيخ عبد اللطيف أحمد حنبلي الإلوري، الذي لازمه ملازمة رفعت روحه المعنوية إلي حب العلم والتفاني في طلبه(رضي الله عنهما)، والتقى مع الشيخ إدريس عثمان

أَغَنَى (AGANNA) الإلوري الذي انكب عليه سحابة اليوم، فأخذ عنه ما شفى الله به غليله من العلوم والفنون. ثم ضمَّ الكُمَّ بعضه إلي بعض، فتعلَّم علم الأوقاف عند الشيخ مرتضى (AKEWUKANWO) الإلوري وأتقنه حتى استولى إعجاب الكثيرين في ذلك الفن الجليل[9]

هذا،فإن الشيخ كان شغوفاً بطلب العلم، حريصا علي تعليم الناس أمور دينهم، وبيان حكم الإسلام فيما يعرض لهم في واقع حياتهم ومجتمعهم، ويهتم بطلبة العلم ويوليهم بعنايته الخاصة، فأصبح له تلاميذة كثيرون قاربوا المائة، فمنهم هولاء الأسياد: أحمد حنبلي أبوبكر، محمد الأول إبراهيم دسوقي، أحمد إمام علي، عبد الرشيد حنفي ألكى، مرتضى إمام علي، أحمد حنبلي موسى الإبري، نور الدين عبد الباقي، يونس إمام ألورى، إسماعيل أبوبكر، وعبد الواحد سركي، وإدريس يونس.

سابعاً: وفاته

توفي الشيخ المرحوم على الإسلام والإيمان في آخر العقد الرابع من عمره، وذلك في يوم الخميس 31/رجب/1434هـ الموافق 2013/5/23م، بعد المرض العريض الذي سبب الوداع الأبدي بينه وبين الأهل والمحبين. وصلى عليه الناس في حشد عظيم، لم يشهد في المدينة له مثيل. وترك من خلفه الأبوين، والزوجتين، والأولاد الصغار، وهم: عبد السلام، آدم، سبحان الله، سلامة، راضية، مرضية، ميسرة، ملتزم. وقد رثاه العلماء بالشعر والنثر الذي نبَّه الألباب إلى فخامة ما تحمَّلها من رسالة العلم، ورسالة التأليف، ورسالة الوعظ والإرشاد. رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له المثوبة والعطاء، إنه أهل التوبة والمغفرة.

المبحث الثاني: جهوده العلمية

أولاً: جهوده في تأليف الكتب العربية والإسلامية

تجلى علم الشيخ الفقيد وأدبه وأصالته فيما صدر عنده من كتب، ليست كثيرة من ناحية الكم، ولكنها قيمة من ناحية الكيف، سواء في فكرتها ومضمونها أو في بيانها وأسلوبها. فإنتاجه قليل لكنه مميز ومبارك، ذاع صيته في المدينة لما حظى من مكانة علمية في تأليف الكتب. ولم ينقطع الشيخ عن عمله الدائب في التأليف إلا للمرض الذي منعه من نشاطه، والموت الذي أمسك عنه الكلام والأقلام.

ولقد جادت قريحته للمكتبة العربية بمؤلفات قيمة، نوى بها نشر اللغة العربية وثقافتها في نيجيريا. وهنا قائمة أسماء الكتب حسب سنوات الإصدار.

1- **"بكاء المسلمين"** نشر في عام 1415/10/10هـ الموافق1995/3/11م بمطبعة إبراهيم كيؤليرى الإسلامية، إلورن: نيجيريا. والكتاب عبارة عن بعض المقالات المتنوعة التي تعالج قضايا الإسلام والمسلمين.

2- **" عرضة العرير في فن الرسم الشهير"** صدر في سنة 1996م بدون ذكر دار النشر ومكانه. والكتاب شعر تعليمي ومنظومة علمية وضعها الكاتب لتسهيل علم الرسم والإملاء لطلبة المعارف في القارة الإقريقية.

3- **" الحياة كانت في شريكة الحياة"** طبع في عام 1422هـ/2000م بمطبعة ADANLA"ONE"PRINTER, OKELELE,ILORIN, والكتاب خلاصة فكرية سارت في كل اتجاه لتوجيه بيت كل مسلم إلى ما يأخذ بها لتنظيم حياة الأسرة.

4- **"زبدة المديح في خير البرية والتوسل إلى خير البشرية"** صدرت طبعته الأولى في عام1996م، والثانية في 2009م بشركة المضيف للطباعة والنشر، إلورن: نيجيريا. وهو مجموع قصائد الشيخ في المدائح النبوية، ذكر فيها معجزات النبي الأعظم ومناقبه، نحى فيها منحى التوسل المحمود.

5- **" قطرات الإنذار على ما أقرَّه الدكتور"** طبعة الكتاب الأولى في 1430هـ/2009م نشرتها

شركة المضيف للطباعة والنشر ،إلورن: نيجيريا. وهو ردٌ لاذعٌ لكتاب السيد نافع أحمد الجوهري الإلوري الذي وزع تذكرة دخول النار للجمهور الأعظم من علمائنا في كتابه" **صواعق الرحمن على سحرة الكهان**" لسبب الاختلاف في الأمور العقيدية.

6- " **الفائض الحامض في علم الفرائض**" وهو من أفيد كتبه في الفقه الإسلامي المالكي، سهَّل فيه ما صعب وقرَّب ما بعد من القضايا العالقة بعلم الفرائض. وهو من منشورات شركة المضيف للطباعة والنشر إلورن: نيجيريا في سنة 1430هـ/2009م.

7- " **التحدي على الرفاعي المتعدي**" صدر في عام1430هـ/2009م بشركة المضيف للطباعة والنشر، إلورن: نيجيريا. يعتبر هذا الكتاب مناقشة علمية طويلة بينه وبين السيد أحمد الرفاعي الذي ألف كتابه: **تبكيت الدعي وتسكيت العيي**، وانتقده الشيخ الفقيد في بعض الأمور اللغوية، ودافع فيه عن شمعة المركزالأم للشيخ آدم الإلوري، لا سيما عن كرامة المديرالحالي الشيخ حبيب الله الذي سلَّط عليه الرفاعي لسانه.

8- " **لا يعلم الغيب الا الله**" من منشورات شركة المضيف، إلورن: نيجيريا، طبعته الأولى في عام 1431هـ/2010م، وهو بحث علمي في القرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الحديثة.

9- " **إرهاق وتسفيل لمجنون زغلول**" وهو أيضاً، مناقشة علمية ومحاورة نقدية حارة موجهة إلى السيد أحمد الرفاعي حول قضايا الصرف العربي. نشرته شركة المضيف للطباعة والنشر، إلورن: نيجيريا في عام 2010م.

10 - "**قراءة في جرائم عبد الرزاق عبد المجيد أَلاَرَوْ ونفاقه**" صدر الكتاب في عام1433هـ/ 2012م بشركة المضيف، إلورن: نيجيريا. وهو مداخلة علمية غير خفيفة في انتصاره للشيخ حبيب الله آدم عبد الله الإلوري في التحديات والاعتراضات التي وجهها إلى الدكتور عبد الرزاق ألارو النيجيري حول حقية السلطة الأكاديمية لترجمة القرآن إلى اللغة اليورباوية في نيجيريا، وفيه أيضاً تفنيدٌ مباشرٌ للدكتور ووصفه بالنفاق[10].

11- "**المسجد وقضاياه المعاصرة**" قام بنشره OLOYIN-OYIN,NIG.ENT في سنة1433هـ/2012م، لعل هذا الكتاب هو أنفع كتبه للمجتمع الإسلامي لتسديد الأفهام نحو مكانة المسجد وتوجيه رشيد إلى أهميته في الإسلام، ومعالجة بعض البدع المنتشرة في المساجد .

12-"**إبليس وقبيله**" ظهرت طبعة الكتاب الأولى عام1433هـ/2012م بشركة المضيف، إلورن: نيجيريا، بحثٌ كاشفٌ عن مفهوم الشيطان وأعوانه، وفيه تحذيرٌ عن المراصد الشيطانية المعاصرة ثم الإرشاد إلى طريقة الخلاص من مكائد الإبليس.

13-"**البيانات في حقوق البنين والبنات**" صدر في سنة 1434هـ/2012م في مطبعة OLOYIN-OYIN,NIG.ENT ، احتوى الكتاب على التوجيهات التربوية الإسلامية المتعلقة بحقوق المولود في الإسلام.

14-"**حلاوة التحقيق في كتاب "الصراع بين الباطل والحق" لصاحبه عبد الفتاح ساروم**ي" كانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام1434هـ/2913م بشركة المضيف، إلورن: نيجيريا، وهو كتاب الرد على أحد خصومه حول قضية ترجمة القرآن إلى اللغة اليورباوية.[11]

ومن مخطوطاته ما يأتي:

1- **أسرار النحو والإعراب**
2- **سر القلم**
3- **عم يتساءلون**
4- النباتات
5- **في بيوت الرسول**

ثانياً: جهوده في التعليم

كان الشيخ مليح المجلس وشغوفاً بالعلم وحريصا على تعليم الناس أمور دينهم، وبيان حكم الإسلام. وكان يتعاقب عليه المتعلمون في الغدو والآصال. وقد بدأ التعليم منذ سن البلوغ حوالى 1993م، مساعداً لأستاذه الشيخ صالح عبد العزيز في مركزه للدراسات العربية والإسلامية، كل صباح، وفي المساء مع الأستاذ محمد بللو GARGE OFFA, ILORIN في مركزه، كما كان يواصل جناح الأستاذ داؤود محمود في بيت AGUNBIADE,ODE ALFA-NDA,ILORIفي تدريس تلاميذه ليلاً. فمن خير الدلائل على اهتمامه البالغ على مهنة التدريس إنشاءه لدهليزه تحت الشجرة في بيت ALABERE,ILORIN منذ 1999م، ولما جاءه نصر الله والفتح بنى مركزه للنهضة العربية الإسلامية بأولوجي، مدينة إلورن عام2004م على غرار النظام العصري[12]. كان الطلاب يفدون إليه من كل مكان، وهو يتبع مركز التعليم العربي الإسلامي بأغيغى، في جميع حركاته التعليمية. هذا المركز الذي كان يديره لم يزل حتى الآن قلعة إيمانية ومؤسسة تعليمية لها أهدافها النبيلة التي تنمُّ عن جزالة جهوده في الحقل التعليم العربي الإسلامي، ومنها:

1- التعليم الهادف إلى الفهم الصحيح لكتاب الله وسنة رسوله.
2- إعداد العلماء الذين يقومون بتعليم الناس والدعوة إلى الإسلام
3- إيجاد نخبة كريمة من المسلمين يقومون بأعمال إدارية ودبلوماسية وسياسية واجتماعية تجارية تعيد النفع العام للأمة الإسلامية[13].

فالجمهور الأعظم من طلبة مركز الشيخ الفقيد كانوا اليوم من طلاب الجامعات في نيجيريا وخارجها، ويزاول بعضهم وظيفة التدريس في المدارس العربية والإسلامية.

ثالثاً: جهوده في الدعوة إلى الإسلام

ظهرت جهود الشيخ في مجال الدعوة المتمثلة بالقول والفعل في الإرشاد والهداية إلى الإسلام والوعظ والنصيحة للعباد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علي الكتاب والسنة. وقد أقام بدعوته فعاش بين المدعوين متحملاً ما يتلقاه من الأذى والمضرة، كما تجول بها إلى بعض القرى والأرياف، بل إلى بعض الولايات النيجيرية. وسخر الشيخ نفسه وأقلامه في خدمة الدعوة الإسلامية. فكان يقيم المحاضرات أيام رمضان في مسجد مركز النهضة العربية الإسلامية. فكان بدعوته المتميزة لوفرة معلوماته الشرعية، وروعة أسلوبه، سبباً في تحسين إسلام الملايين.

الخاتمة:

يعتبر الشيخ المرحوم عبد الفتاح يس أحمد حنبلي الإلوري، عالماً معلماً، وإماماً مقدماً، وداعياً مثالياً، بل من الأعلام المؤلفين الكتب العربية والإسلامية منذ القرن العشرين في نيجيريا. فقد سجَّل له أكثر من أربعة عشر كتباً في الدراسات العربية والإسلامية. إضافة إلى ما يتمتع به من عناية فائقة بتعليم اللغة العربية وعلوم الدين، المتمثلة في تأسيس مركزه للنهضة العربية الإسلامية، بمدينة إلورن، نيجيريا. وظهر اهتمامه بالدعوة إلى الإسلام المتمثل في بناءه مسجده الجامع الذي يجتمع فيه المسلمون لأمور دينهم. والجمهور الأعظم من أعماله يستحقُّ التقدير الأكاديمي الذي لا يتمُّ إلا بتقريب وتقديم وشرح وبحث ودراسة لذلك التراث العربي الذي خلَّفه من بعده. جزاه الله عن الإسلام وعن اللغة العربية خير الجزاء.

هوامش البحث:

1- زهاء شيء يعني قدره.

2- طـه حسـين وآخـرون،(1972م)، **مقتطفـات مـن كتـب الأدب العربـي**،ج1،ط1، دار المعـارف: مصر،ص7.

3- ثوبـان، محمد بـن عبد الله الإلـوري، (1434هـ/2013م)، **أوليـات الشـيخ آدم عبـد الله الإلـوري وأواخـر أعمالـه وأحوالـه وذريـاتـه**، ط1، مركـز العلـوم العربيـة والإسـلامية ، أوتوبـو، أغيغـي، لاغوس: نيجيريا،ص14-20.

4- تجمعت فيه صفتا الشيخوخة والشبابة، إذ كان في حال حياته من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها، وعلى رغم من عمره القصير، له من الإنجازات العلمية ما لغيره من العلماء المعمرين، وله في العمر حوالي 38 سنة. تغمده الله برحمته الواسعة.
5- وسبب لقبه بيس، يعود إلى ما حدث بينه وبين أستاذه إسماعيل شعيب، حين تحداه بقراءة سورة يس استظهاراً، وهو في الثالثة عشر من عمره، وفي المرحلة الإعدادية، فقرأ السورة على ظهر قلب، فلقبه الأستاذ ومن حوله بيس الذي اشتهر به الشيخ المرحوم.
6- وقعت مدينة إلورن في الجزء الشمالي، حسب التقسيم السياسي في نيجيريا، وتعتبر حتى اليوم مدينة السلام والأمان، منتدى العلماء وملتقى الأدباء، بل همزة الوصل بين الشمال والجنوب فيما تمت صلة بشئون الدين والعلم في نيجيريا.
7- يعني الدقيق النحيف.
8- يس، عبد الفتاح أحمد حنبلي،(1430هـ/2009م)، **زبدة المديح في مدح خير البرية والتوسل إلي رب البشرية**، ط1، مطبعة المضيف، إلورن: نيجيريا، ص4.
9- المقابلات والمشافهات والمهاتفات مع عميد مركز النهضة، الأستاذ عبد الغني محمد بوصيري، الساعة الثامنة صباحاً، 17/ يوم الجمعة/2014/4/10م.
10- والعياذ بالله من رمي المسلم بالنفاق الذي أنا أعتبره نوعاً من التكفير غير المباشر لتوحُّد مصير الكافر والمنافق إلى النار،قال تعالى: في سورة النساء، أية 140، "إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً" .
11- الله أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهوأعلم بمن اهتدى.
12_ أحمد حنبلي الأبيري، **نبذة يسيرة عن شخصية الشيخ عبد الفتاح يس أحمد حنبلي**، مقالة نشرت في جلسة ترحمية في رحاب مركز النهضة العربية الإسلامية، إلورن.
13- إسماعيل عبد الباقي اليتاوي، **أهداف مركز النهضة في تثقيف أبناء المسلمين**، مجلة النهضة، العدد الثاني، 1433هـ/2012م، أولوجي، إلورن، ولاية كوارا، نيجيريا، ص31.